

البعثة المصرية الأسبانية^١ فى ذراع أبو النجا

مقبرتى جحوتى وحرى (١٢ - ١١ TT)

الموسم السادس^٢

من ١٥ يناير حتى ٢٥ فبراير ٢٠٠٧

مقدمة:-

تقع مقبرتى جحوتى وحرى (١٢ - ١١ TT) وسط منطقة ذراع أبو النجا . و قد
نقرت المقبرتان عند أسفل التل ، و هما يرتبطان فى الداخل من خلال مقبرة ثالثة (-٣٩٩ -)
 . تعود المقابر الثلاثة إلى أوائل الأسرة / ١٨ . و قد نقشت مقبرتى جحوتى وحرى بالنقش
البارز . وكان جحوتى كبير الموظفين فى عهد حتشبسوت . و كان يحمل لقب " المشرف
على الأعمال " ، حيث انه كان مسئولاً عن إدارة الحرفيين المسئولين عن المقاصير والأعمدة
فى كل طيبة بما فى ذلك المسلات فى الكرنك . بما انه يحمل ايضاً لقب " المشرف على
الخزانة" فقد قام ، بالإضافة الى اعمال اخرى ، بتسجيل الروائع التى جلبت من بونت فى
السنة التاسعة من حكم حتشبسوت .

^١ تكون فريق العمل من الاعضاء الاتى اسمائهم : Dr.Jose M.Galan (مدير البعثة ، اثارى و متخصص مصريات) ؛ منصور
بريك رضوان (مدير عام اثار فى مصر العليا) ؛ محمد عاصم (مدير عام اثار فى مصر العليا) ؛ على الاصفى (مدير عام البر
الغربى الاقصر) ؛ المفتش المرافق / اسامة سعد الله حمدون ؛ الرئيس / على فاروق الققطاوى ؛ Dr. Andres Diego (اثارى ،
نقوش) ؛ Dr. Jose M.Parra (مصريات ، اثارى) ؛ Dr.Maria J. Lopez (مصريات ، فخار) ؛ د. سليمة اكرامى (مصريات
، تحنيط) ؛ Dr.Roxy Walker (انثروبولوجى) ؛ Dr.Sergio Sanchez (جيولوجى) ؛ Gemma Menendez (مصريات ،
اثار) ؛ Francisco Borrego (مصريات ، اثار) ؛ Elena de Gregorio (مصريات ، فخار) ؛ Pia Rodriguez (مرمم) ؛
Carlos Cabrera (مهندس) ؛ Juan Ivars (مهندس) ؛ احمد امين (مصور) .

^٢ تتقدم البعثة بوافر الشكر الى السكرتير العام د. زاهى حواس ، و الاستاذ مجدى الغندور ، مدير عام اللجنة الدائمة ؛ و فى الاقصر /
الاستاذ منصور بريك مدير عام فى مصر العليا ، الاستاذ محمد عاصم مدير عام فى مصر العليا ، الاستاذ على الاصفى مدير البر
الغربى . و قد ساهم ريس العمال فى نجاح العمل ، و قام بقيادة العمال بمهارة و احساس بالاثار ، و لصيانة القطع التى عثر عليها و
الابنية التى كشفت . و قد استعمل حوالى ٧٠ عامل .

وقد عاش حرى حوالى ٥٠ عام مبكرا . و كان لقبه الرئيسى " المشرف على شون أم الملك والزوجة الملكية "أح حوتب" . و ربما كان يرتبط بالعائلة الملكية عن طريق أمه التى تدعى "أحمس" . وربما عاش فى عهد الملك "أحمس" ومات فى عهد أمنحوتب / ١ .

الأعمال الأثرية داخل المقابر

و كان الهدف الرئيسى من الموسم الحالى هو تنظيف الرديم الذى كان يملئ الحجرة الداخلية من مقبرة جحوتى (TT١١) ، و التى تبلغ ابعادها ٤,٤٠ × ٥,٤٠ م و إرتفاعها ٢,٢٤ م . وقد اتى الرديم من خلال ثقبين كبيرين فى السقف يربطان مقبرتين نقرتا فى الصخر فوق مقبرة جحوتى مباشرة ، و تتداخل مع الحجرة الداخلية . و قد تم ايجاد حل لوقف سقوط الرديم من خلال الثقب خلال المواسم السابقة ، و قد أستطعنا هذا الموسم أخيراً من تنظيف الحجرة بطريقة آمنة .

وكانت نقوش جدران الحجرة الداخلية فى حالة جيدة من الحفظ نسبياً ، بالرغم من ان المقبرة قد عانت بشدة من الفيضانات ، و كذلك وجود اثار نيران عديدة شديدة . و قد قطعت بعض المناظر المنقوشة من على الجدران منتصف القرن الواحد والعشرون . و كان الرديم فى الحجرة الداخلية يحتوى على بعض القطع الحديثة مثل عرنوس الذرة (قوالح الذرة) وبعض العملات المصرية التى تعود الى القرن ٢١ .

و كانت المناظر على الجدران تصف الطقوس الجنائزية التى يفترض أن يتم تنفيذها على شرف جحوتى . و قد عثر على اقرب مثيل لهذه المناظر فى مقبرة معاصرة هى مقبرة مونتو حرخبشف (TT٢٠) ، و التى تقع على بعد أمتار قليلة من مقبرة جحوتى . و من الممكن ان تكمل مناظر مقبرة جحوتى المحفوظة الثغرات الموجودة فى ما يجاورها .

و يحتل النصف الشرقى الأيمن من الحجرة الداخلية باكملة البئر الجنائزى (٢,٠٩ × ١,٠٦ م) . و ترتفع فوهة البئر نصف متر من الأرضية . و يعتبر ذلك تصميم غير شائع للمقابر الخاصة فى هذه الفترة . و سوف يتم حفر البئر فى الموسم القادم . و يوجد فى الحجرة الداخلية نيش بداخله ثلاثة تماثيل جالسة . و يرافق جحوتى أمه التى تدعى "ديدو" وأبوة الذى محى أسمه عن عمد . و قد عانى جحوتى من محو ذكراة وكذلك أبوة وأقاربه الذين كانوا فى مناظر الوليمة الجنائزية ، وعلى أى حال فقد بقى أسم والدته لم يتعرض للضرر أو الأذى فى مواضع عديدة من المقبرة .

و أيضاً تم الكشف هذا العام داخل مقبرة جحوتى على حجرة ملحقة نحتت فى العصور المتأخرة ، تربط الصالة المستعرضة مع الركن الغربى للواجهة . و قد أستخدمت الحجرة لحرق العظام الأدمية فى فترة غير معلومة ، ثم غطيت هذه العظام بطبقة كثيفة من الجير . و قد عثر على مواد من عصر الأنتقال الثالث فى حالة شظوية ، متناثرة عبر الحجرة . و ترتبط الحجرة الملحقة بمقبرة أخرى إلى الغرب من ١١ TT ، و لكن لم تتم حفائر فى هذه الأخيرة و تم غلقها لمنع اللصوص من الوصول إليها .

و قد قامت مصلحة الآثار حوالى عام ١٩١٠ ببناء جدار أمام مدخل مقبرة حرى (١٢ TT) . و حتى الآن يتم الدخول إلى المقبرة فقط من خلال مقبرة جحوتى و عبر الصالة المستعرضة للمقبرة - ٣٩٩ - . و قمنا هذا العام بعمل باب حديدى قوى للمقبرة ، و بالتالى فقد اصبح لها الآن باب مستقل و ضوء طبيعى يصل إليها .

و يتم التخطيط لعمل باب حديدى للمقبرة - ٣٩٩ - ، و قد قمنا بتنظيف القطاع الواقع الى جوار المدخل ، و هو فى الواقع الصالة المستعرضة للمقبرة . و قد تم الكشف عن العديد من تكاسير من النقوش من مقبرة حرى . و سوف يتم وضع باب حديدى فى الموسم القادم .

الأعمال الأثرية خارج المقبرة

لقد تركزت الاعمال الأثرية خارج المقابر فى أماكن متعددة . أولاً ، قمنا بإجراء الحفائر أعلى واجهات المقابر ، بهدف الكشف عن بقايا المباني العلوية . و قد كشفنا خلال الموسم الثانى ، موسم ٢٠٠٣ ، عن ما يعتقد انه قاعدة لهريم فوق مقبرة "حرى" . و قد شيد المبنى بالطوب اللبن ، و كانت الواجهة الخارجية قد تم تشطيبها بمونة من الطين وكسيت بالبلاستر الأبيض . و تبلغ درجة ميل الجدار ٦٠°، مماثلة للهريمات الخاصه بدير المدينة . وعلى أى حال ، فقد كشفنا اثناء الحفائر فوق المقبرة رقم -٣٩٩- ، عن فناء لمقبرة منحوت فى الجبل لحوالى نصف متر أعلى التل . أهمية هذا الكشف ان ما أعتقدنا أنه كان الجدار الجانبى الغربى للهريم فوق مقبرة "حرى" كان فى الواقع هو الجانب الشرقى لجدار فناء المقبرة فوق - ٣٩٩ - . و قد شيد الجانب الغربى لجدار الفناء ببناء ، و ملط بمونة من الطين ، و كانت الواجهة الجانبية لها زاويه صغيرة أيضاً . و بناء على وجودها على المستوى الثانى من التل ، بالتالى يمكن الدخول إلى فناء هذه المقبرة من الجانبين ، و قد عثر فعلياً أمام الجدار الجانب الغربى على السلام التى تهبط إلى الفناء . و تبلغ ابعاد الفناء تقريباً ٧م عرض و بة بئر صغيرة فى المنتصف .

و قد أمتلىء فناء المقبرة فى المستوى الثانى بالرديم ، ثم شيد لاحقا فناء فى "المستوى الثالث" فوقه . و قد شيدت الجدران الجانبية هذه المرة بالكامل من الطوب اللبن ، بالرغم من ان الحائط الغربى كان ينحدر على قمة "المستوى الثانى" لجدار المونة الغربى . و فى حين ترتبط الافنية فى المستوى الأول والثانية ، فقد غطى المستوى الثالث بالكامل الفناء الموجود تحتة مباشرة .

وعند استمرار أعمال الحفائر تجاة الغرب ، فى المنطقة التى تقع خلف مقبرة جحوتى فقد كشف عن الجانب الخلفى من الجدار الذى شيد لرفع واجهة المقبرة حتى ارتفاع ٦م (يبلغ ارتفاع الواجهة المقطوعة فى صخر التل ٣م فقط) . و قد شيد الجدار ببناء ، و كسى بمونة جيدة من الجير . و قد استخدم الطوب اللبن لحشو سمك ٢م من الجدار . كانت البلوكات الحجرية قد قطعت بصورة جيدة جداً (جميعها ارتفاعه ٣٠سم) ، و وضعت بعناية كبيرة الواحدة تلو الأخرى . و يبلغ ارتفاع الجانب الخلفى من الجدار ١,٢٠م ، و قد تم تشطيبه بعناية لأن المدخل إلى مقابر المستوى الثانى كان يمتد نصف متر خلفه . و قد تم العثور على مجموعتين من الأوانى الفخارية فى شارع المستوى الثانى ، و كان أغلبهم اوانى مماثلة لتلك التى تنتمى إلى النصف الأول من الأسرة /١٨ .

ثانياً: - قد قمنا بفتح مجس فى المنطقة الوسطى من فناء مقبرة جحوتى . وكانت أرضية الفناء قد قطعت بشكل جيد فى الجبل ؛ على بعد ١٢م من واجهة المقبرة ، ويستمر الجبل فى هبوطه منحدرأ تحت مستوى أرضية الفناء . و كان لابد من حشو أرضية الفناء لمسافة تبعد ٣٤م من مدخل الواجهة . وكان الغرض من عمل هذا المجس هو معرفة كيف تم حشو الأرضية . و هل توجد أى بقايا لإستغلال مبكر للمنطقة. فمن ناحية ، فقد عثر على رسوبية جنائزية مملوءة بباقات من الزهور وأوانى فخارية مكسورة ، ربما ترتبط بطقوس جنائزية لصالح جحوتى ، تمت أثناء جنازته أو اثناء "العيد الجميل للوادي" . و كان يوجد أيضاً داخل الرسوبية على قطعة كبيرة من الحبال ، والواح خشبية كانت أساساً فى الاصل جزء من التابوت ، وقليل من العظام الأدمية ، و جزء من تمثال جالس صور على جانبة الأيسر من الكرسى سيدة تمسك زهرة اللوتس . و قد أستطعنا استكمال ٤٥ إناء من حجمين مختلفين كلهم يعودون إلى النصف الأول من الأسرة /١٨ . و كان عدد باقات الورد ٤٥ أيضاً ، أغلبهم

يشتمل على اغصان البرسيا (Mimusops schimperi) ، و كان يوجد هناك أيضاً فروع من شجر الزيتون (Olea europaea) وربما نبات البردى (Cyperus) وانواع من الساليكاسيا . و سوف تاكد هذه التعريفات او تتغير الموسم القادم بعد الإستعانة بـ د/ أحمد فهمى الذى سوف ينضم إلى فريق العمل لدراسة البقايا النباتية .

من ناحية أخرى ، عثرنا على تابوت يعود الى الدولة الوسطى داخل مجس الفناء فى حالة جيدة نسبياً من الحفظ . صاحب هذا التابوت كان سيدة عجوز تنتمى إلى الطبقة المتوسطة ، تتزين بعقد من الفيانس فقط . و قد أغرقت مياة الفيضان التابوت ، حيث عثر على كمية كبيرة من الطين فوق جسدها . وكان التابوت غير منقوش ولم يكن هناك أى تجهيزات جنازية مرتبطة به مباشرة . بالرغم من أنه قد عثر فى المجس ليس بعيداً عن التابوت على إناء حس و مائدة قرابين من الطين ، كلاهما يعود إلى الأسرة /١٢ . هذا الكشف يعتبر وثيق الصلة ، حيث انه يثبت استخدام هذه المنطقة من الجبانة قبل بناء مقبرة جحوتى بـ ٥٠٠ عام .

ثالثاً:- تم حفر بئرين جنازيين فى المنطقة أمام المقبرة -٣٩٩- . و ربما تم نقرهما عند بداية الأسرة /١٨ ، و لكن اعيد استخدامهما فيما بعد ، ثم نهبا . و لهذا فقد افرغا ثم ملئا أكثر من مرة ، مما يصعب معه تأريخهما بدقة . أحدهما (١٦ - UE) كانت ابعادها ١,٨٠ × ٠,٨٥ م و حوالى ٦م عمق تقريباً ، و له حجرتان ، واحدة عند الجانبين الضيقين للبئر (الشرق و الغرب) . الحجرة الشرقية بها حوالى ١٦ دفنة لافراد ، مختلفى الأعمار ، و لكن حوالى نصفهم كانوا أطفال . و قد عثر على الجثث فى تل كبير عند مدخل الحجرة . الحجرة الغربية بها بقايا خمس دفنات لبالغين وطفل صغير . و عثر بالداخل على بعض القطع القليلة

مثل : مشط من الخشب وسله . و عثر أعلى قمة البئر ، على شذرات من بردى عليها كتابة ،
وقطعة أوستراكا هامة عليها رسم تخطيطي لعناصر زخرفية لسقف.
البئر الاخر (١٧ - UE) له مظهر أكثر صلابة . تبلغ فوهة البئر ٢,٤٥ × ١,١٥ م ،
و يبلغ سمك جدار الطوب الأخر اللين ٠,٦٠ م . وهو أعمق من البئر الأخر : ٨,٦٠ م . و
نظرا لنوعية الصخرة الأم الغير مستقرة فى هذه المنطقة فقد انزل جدار الطوب اللين عن
الجبل بعمق ٣ م ، و ذلك للحفاظ على إستقامة التخطيط المستطيل للبئر . و تفتح الحجرات هذه
المرّة إلى الجانب الشمالي والجنوبي . الحجرة الشمالية أعمق ، و كانت أكبر وتشطيبها
أفضل من الأخرى . و كان يوجد على الأقل أربعة دفنات داخلها مع خمسة خواتم من الفيانس
والعديد من أوانى من الفخار والتي تعود إلى بداية الأسرة / ١٨ .

بعض الأعمال الأخرى التى تم إنجازها :-

و قد قامت سليمة إكرام بدراسة الحيوانات المحنطة وأغلبها انواع من ايبس و صقور
عثر عليها داخل الممر الملحق الذى يرتبط بوحدة من حجرات الدفن للبئر الموجود الى جوار
مدخل المقبرة - ٣٩٩ - .

كما قامت Roxy Walker بدراسة عظام الافراد التى عثر عليها داخل تابوت الدولة
الوسطى ، تحت أرضية فناء جحوتى .

وقد لعبت أعمال لحفظ والترميم دور هام فى المشروع . و قد وجهنا اهتمامنا كما فى
الأعوام الماضية نحو أعمال التقوية للمواد الهشة عند اكتشافها مثل شذرات التوابيت الخشبية

و الكتان ، و شذرات البردى وغيره ، الخ . كما بدأنا ايضا فى أعمال التنظيف والترميم
لجدران مقبرة جحوتى^٣.

و قد تمت أعمال التوثيق للمواد الثقافية والأثار بالتصوير الرقوى و الكتابى . و قد تم
القيام بهذين النوعين من التسجيل فى نفس الوقت مع أعمال الحفائر . و قد تم دراسة العناصر
المنقوشة بطريقة منظمة و التى عثر عليها خارج المقابر وكثير منهم يمكن وضعه فى مكانة
الأصلى الان .

و تعتبر الدراسة الطبوغرافية هامة وضرورية فى عملية الحفائر ، لتحديد القطع
الأثرية التى يتم العثور عليها والقيام بأعمال الرسم التخطيطى الدقيق للمباني المعمارية
المكتشفة .

^٣ انضم لهذا السبب جيولوجى للمرة الثانية . وكما هو الحال فى الأعوام الماضية كنا محظوظين لوجود المرمر أحمد بغدادى يوسف